ومت فهو ميت وميت وقال ابو البقا هو في الاصل مصدر طار يطير من بين الحيوان بهذه
الحالة قلت لان الطير صفته الطيران في السما وكانت همة ابراهيم الى جهة العلو والوصول
الى الملكوت فكانت معجزته مشاكلة لهمته اه خازن وعبارة الكرخي خص الطير لانه
اقرب الى الانسان شبها كتدوير الراس والمشي على الرجلين واجمع لخواص الحيوان
مع زيادة كالطيران في السما والارتفاع في الهوا والخليل عليه الصلاة والسلام كانت
همته الى العلو والوصول الى الملكوت فجعلت معجزته مشاكلة لهمته وفايدة التقييد
بالاربعة في الطير وفي الاجبل بعده لجمع بين الطبايع الاربعة في الطير وبين مهاب
الريح من الجهات الاربع في الاجبل انتهى   فصرهن اليك قرا حمزة بكسر الصاد
والباقون بضمها وتخفيف الرا واختلف في ذلك فقيل القراتان يحتمل ان يكونا
بمعنى قطعهن او املهن فاللغتان لفظ مشترك بين هذين المعنيين والقراتان
تحتملهما معا اه سمين وفي المختار وصاره اماله من باب قال وباع وقرى فصرهن اليك
بضم الصاد وكسرها وصار الشي ايضا من البابين قطعه وفصله فمن فسره بقطعهن
جعل في الاية تقديما وتاخيرا فخذ اليك اربعة من الطير فصرهن   اه
تفسير للفعل على كل من القراتين وامرهن بامالتهن اليه اي تقريبهن منه
لتتحقق اوصافهن حتى يعلم بعد الاحيا انه لم يتنقل جزء منها عن موضعه الاول
اصلا اه ابو السعود   ثم اجعل على كل جبل كانت اربعة ولحد في جهة من
جهات ابراهيم وقوله جزا قيل كانت الاجزا اربعة على كل جبل جزء وقيل كانت الجبال
سبعة والاجزا كذلك اه خازن ثم يحتمل ان يكون اجعل بمعنى القى فيتعدى
لواحد وهو جزا فعلى هذا يكون قوله على كل جبل ومنهن متعلقان باجعل ويحتمل
ان يكون بمعنى صير فيتعدى لاثنين فيكون جزا الاول وعلى كل جبل هو الثاني
فيتعلق على هذا بمحذوف وعلى انه حال من جزا لانه في الاصل صفة نكرة فلما
قدم عليها نصب حالا اه سمين   ثم ادعهن اي قل لهن تعالين باذن الله
ياتينك جواب الامر فهو في محل جزم ولكنه بني لاتصاله بنون   اه
الاناث   سعيا منصوب على المصدر النوعي لانه نوع من الاتيان اذ هو اتيان
بسرعة فكانه قيل ياتينك اتيانا سريعا اه سمين   سعيا سريعا الى مشيا
سريعا ولم تات طايرة ليتحقق ان ارجلها سليمة في هذه الحالة اه خازن
حكيم في صنعه فليس بناء افعاله على الاسباب العادية لعجزه عن ايجادها بطريق

اخر

اخر خارق للعادة بل لكونه متضمنا للحكم والمصالح اه ابو السعود   فاخذ طاووسا
الخ فان قلت لم خصت هذه الاربعة قلت فيه اشارة الى ما في الانسان ففي الطاووس
اشارة الى ما في الانسان من حب الزهو والجاه وفي النسر اشارة الى شدة
الشغف بالاكل وفي الديك اشارة الى شدة الشغف بحب النكاح وفي الغراب اشارة
الى شدة الحرص ففي هذه الاربعة مشابهة للانسان في هذه الاوصاف وفي الاقتصار
عليها اشارة الى ان الانسان اذا ترك هذه الشهوات الذميمة لحق اعلى الدرجات
اه خازن وانما اقتصر في الاية على حكاية امره تعالى له من غير تعرض لامتثاله
عليه السلام ولما ترتب عليه من عجايب اثار قدرته تعالى للايذان بان ترتب تلك
الامور على امره تعالى واستحالة تخلفها عنها امر جلي لا يحتاج الى الذكر اصلا
وناهيك بالقصة دلالة على فضل الخليل وحسن الادب في السوال حيث اراه
ما سال في الحال وارى العزير ما اراه بعدما اماته مائة عام اه ابو السعود
ونسر بتثليث النون والفتح افصح   عنده اي في يده وعبارة القرطبي واخذ
هذه الطير حسب ما امره وذكاها ثم قطعها قطعا صغارا وخلط لحوم البعض
مع لحوم البعض ومع الدم والريش حتى يكون اعجب ثم جعل من ذلك المجموع
المختلط جزا على كل جبل ووقف هو من حيث يرى تلك الاجزا وامسك روس
الطير بيده ثم قال تعالين باذن الله فتطايرت تلك الاجزا الدم الى الدم والريش
الى الريش حتى التامت كما كانت اولا وبقيت بلا روس ثم كرر النداء فاتته
سعيا على ارجلها وكان ابراهيم اذا اشار الى واحد منها بغير راسه تباعد الطير
واذا اشار اليه براسه قرب حتى لقي كل طاير راسه وطارت باذن الله تعالى اه
مثل الذين ينفقون الخ الذي من نفقة مضاف في احد الجانبين اي مثل نفقتهم
كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة اه ابو السعود والشارح سلك الاول
اي طاعة المراد بها وجوه الخيرات الواجبة والمندوبة اه ابو السعود   انبتت
سبع سنابل اي اخرجت ساقا تتشعب منه سبع شعب في كل واحدة منها سنبلة
اه شيخنا   في كل سنبلة مائة حبة وذلك مشاهد في الذرة والدخن بل فيهما
اكثر من ذلك اه ابو السعود وقيل المقصود من الاية ان الانسان اذا علم انه اذا
بذر حبة اخرجت له ما ذكر فلا ينبغي له التقصير في ذلك فكذلك ينبغي لطالب الاجر ان لا
يترك الانفاق اذا علم انه يحصل له بالواحدة سبعمائة اه خازن وفي المصباح وسنبل

Copyright © King Saud University